

درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة بمنطقة المدينة المنورة

عبدالرحمن بن يوسف شاهين *

درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة بمنطقة المدينة المنورة

تعمل العقول والتقانة معاً في مجال عالمي للمعرفة.

ولا شك أن تلك التغيرات والتحولت أدت إلى زيادة القيمة المضافة للمعرفة والتقنية وتطبيقاتها وتأثيرها في المجتمعات من خلال تفعيل آليات المعرفة، اقتناءً واكتساباً واستيعاباً وتوليداً وإنتاجاً وتوظيفاً؛ مما أرغم العديد من الدول للاستجابة لهذه التغييرات في نظمها التعليمية تطويراً وتحديثاً لبناء مجتمع واقتصاد المعرفة [1].

كما إن تسارع التطورات العلمية والتقنية في العقود الأخيرة قد أحدثت تحولات جذرية في بُنى اقتصاد الدول المتطورة؛ فأصبحت المعرفة والابتكار التقني القائمان على البحث العلمي والتطوير هما المحرك الرئيس لاقتصاد الدول المتقدمة. وقد أدركت كافة الأمم سبل توليد المعرفة ونشرها، وأجمعت على أن ذلك يتأتى من خلال منظومات تعليمية وبحثية وطنية قد تتباين في أنماطها ولكنها تتوحد في أهدافها ومراميتها، ولذا فإن مناحي المعرفة وأوجه نشاطها تتعدد لتطال كافة جوانب الحياة، فهي تعبر في العلوم كما في الاقتصاد والثقافة والتربية وغيرها [2].

ويتألف مجتمع المعرفة من ثنائية مكونة من جزأين هما: بنية تحتية قوامها شبكات الاتصالات وتقنياتها المتسارعة والمتطورة بشكل مذهل، وبنية معرفية (معلوماتية) متسارعة ومطرده النمو بالتوازي مع الأولى وأصبحت المعرفة تمثل تحدياً حقيقياً أمام جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وامتد تأثيرها في معظمها وخاصة منظومة التربية والتعليم وذلك للإفادة من تقنية الاتصالات والمعلومات للتحويل إلى مجتمع المعرفة، وبالتالي إحداث نقلة نوعية في هذه المنظومة ومخرجاتها [3].

كما أن مجتمع المعرفة المبني على شبكات المعلومات العالمية يفرض تحديات جديدة على مخططي التعليم، ويتضح

المخلص_ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة، والعلاقة بين درجة الامتلاك والممارسة للكفايات من وجهة نظر المشرفين التربويين والكشف عن الفروق الإحصائية لمتغيرات الدراسة (المؤهل التعليمي، التخصص الإشرافي، الخبرة في الإشراف التربوي، مكتب التربية والتعليم)، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وتم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1435/1436هـ، وتكونت عينة الدراسة من (75) مشرفاً تربوياً من أصل (125)، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على ثمانية كفايات رئيسية، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية مرتفعة وموجبة بين درجتي الامتلاك والممارسة، وفي ضوء النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات من أهمها الاستفادة من كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة عند إعداد البرامج التدريبية لإعداد وتأهيل المشرفين التربويين.

الكلمات المفتاحية: درجة الامتلاك والممارسة، الإشراف التربوي، المشرف التربوي، كفايات الإشراف التربوي المعاصر، مجتمع المعرفة.

1. المقدمة

يشهد العصر الحالي تغييراً جذرياً في سائر أنحاء العالم؛ وذلك بسبب عدة متغيرات وتحديات في مجالات الحياة المعاصرة المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية، وتعد تقنية المعلومات والاتصال هي القاسم المشترك في عمليات الترابط بين تلك المجالات وشيوع مجتمع اقتصاد المعرفة؛ مما يتطلب أن توجه النظم التعليمية نحو بناء مجتمع المعرفة، حيث

جهود المنظومة التربوية بكل عناصرها، ومساهمة العاملين فيها من القادة التربويين وخاصةً المشرفين التربويين ومديري المدارس.

وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة [5,6,7] على ضرورة التحول نحو مجتمع المعرفة، ومن ذلك التحول في توجهات التربية والتعليم ومناهجها وأدواتها وأساليبها، وفي مهام ووظائف المعلمين والمشرفين وكافة القيادات، وهو ما يُعد ضرورةً للانتقال نحو مجتمع المعرفة، وهذا ما اهتمت به التقارير والمؤتمرات والمنظمات والهيئات الدولية، كتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (2003) [8] والصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان: "نحو إقامة مجتمع المعرفة" والذي يركز على مجتمع المعرفة في التربية والتعليم بالعالم العربي، يليه تقرير اليونسكو العالمي (2005) [9] بعنوان "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة"، ثم صدر تقرير المعرفة العربي للعام (2009) [10] بعنوان "نحو تواصل معرفي منتج" ليؤكد على بناء مجتمع المعرفة التعليم، وكذلك تقرير وزارة الاقتصاد والتخطيط (2014) [2] بعنوان "التحول إلى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية"، والذي يتناول في أحد فصوله التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية.

وانطلاقاً من دور الإشراف التربوي الهادف في تجويد المنظومة التعليمية بكل عناصرها وتطويرها، وإحداث التكامل بينها بما يكفل تحسين المخرجات النوعية لبيئات التعلم المختلفة؛ فقد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في مجمل العمليات الإشرافية على مستوى الفكر والممارسة، والبنى التنظيمية والهيكلية للإشراف التربوي وتطويرها؛ ليتمكن من أداء رسالته في تطوير بيئات التعلم بكفاءة وفاعلية. وحيث أن الإشراف التربوي جزء من المنظومة التربوية والتعليمية فهو يواجه عدداً من التحديات الداخلية مثل: واقع الإشراف التربوي والمتمثل في وجود بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه الإشراف التربوي على مستوى الفكر والممارسة، والبرامج والمشروعات التطويرية في وزارة التربية والتعليم، والمشروع الشامل لتطوير المناهج، والتكامل في

هذا فيما أقرته الورقة البيضاء الصادرة عن الوكالة الأوروبية والمعتمدة من قبل الاتحاد الأوروبي في 29 نوفمبر 1995م تحت عنوان "التعليم والتعلم نحو المجتمع المتعلم" وقد نصت على أن مجتمع الغد هو المجتمع الذي يستثمر طاقاته في المعرفة وعلى أنظمة التعليم أن تتغير بما يتواءم مع تلك المتغيرات وبما يوفر لطلابها مجالات للخبرة تتفق مع احتياجات الواقع العالمي الجديد [4].

وتعتبر المنظومة التربوية أحد المنظمات التي تواجه عدداً من التحديات داخلية كانت أو خارجية وتسعى للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة وتمثل خصائصه، كما أنها تعتبر بوابة التحول إلى مجتمع المعرفة وأحد ركائزها الهامة.

وقد توجهت دول العالم في العشر سنوات الأخيرة نحو بناء الاقتصاد القائم على المعرفة، وأولت التعليم اهتماماً كبيراً نظراً للدور المركزي الذي يلعبه في بناء مجتمع المعلومات. وتعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تدرك أهمية التعليم من أجل تحقيق أهدافها في إقامة اقتصاد معرفة قابل للتطبيق ضمن توجهها الأوسع لإقامة اقتصاد ومجتمع قائم على المعرفة [2].

ولاشك أن من أهم ملامح التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال العقد الأخيرين يتمثل في الاهتمام بالتحول إلى ما يعرف بمجتمع المعرفة، وما صاحبه من تقدم كبير في استثمار التقنية، وتطوير الخبرات البشرية ورفع كفاءتها ومهاراتها كأساس للتنمية الوطنية الشاملة [2].

وفي ضوء ما سبق نفذت وزارة التعليم (التربية والتعليم سابقاً) مبادرات متعددة ومتنوعة للتحول الإلكتروني، والتعاملات الإلكترونية، ودشنت مجموعة من الأنظمة منها الخارطة التعليمية، ونظام نور للإدارة التربوية وغيرها؛ بهدف رفع الكفاءة والفاعلية، وتقديم خدمات سهلة وميسرة موجهة لجميع أفراد المجتمع من أي مكان وفي أي وقت [2].

ولعل التحول إلى مجتمع المعرفة واقتصادها يعتبر مطلباً ملحاً وضرورياً في العصر الحاضر، ولتحقيقه يتطلب تضافر

2. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

انطلاقاً من العرض السابق، ومن خلال اطلاع الباحث على البحوث والدراسات في مجال الإشراف التربوي فضلاً عن خبرته السابقة في ميدان الإشراف التربوي لاحظ أن هناك حاجة ملحة للاستفادة من مدخل الكفايات في الإشراف التربوي وخاصة كفايات الإشراف التربوي المعاصر والتي تسترشد مهامها في ضوء خصائص مجتمع المعرفة، ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟
2. ما درجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر وبين درجة الممارسة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 = \alpha)$ بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة تعزى لمتغيرات المؤهل التعليمي، والتخصص الإشرافي، والخبرة في الإشراف التربوي، ومكتب التربية والتعليم؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على درجة امتلاك المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.
2. التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفايات

العمل الإشرافي، وكذلك يواجه أيضاً مجموعة من التحديات الخارجية ومن أهمها: التحول نحو مجتمعات المعرفة، والتغير في النموذج التربوي، ودمج التقنية في التعليم، وتجويد التعليم [11].

ونظراً لأن طبيعة المرحلة الحالية والمستقبلية وما تشهده من تغير سريع تفرض أن يستجيب الإشراف التربوي لتلك التحديات ومواكبتها بخطة تطويرية شاملة تتمحور حول ما يلائم متطلبات التطوير من أدوار منتظرة منه، ويتمثل أبرزها فيما يلي [11]:

- تهيئة الميدان التربوي للإيمان بحتمية التغيير الإيجابي قاعدة للتطوير، والاستجابة الفاعلة المتفاعلة معه.

- نشر ثقافة التغيير بين بعض القيادات التربوية والمعلمين والطلاب من خلال تغيير الاتجاهات السلبية إلى المشاركة والتخطيط في العمل التربوي والتعليمي.

- تهيئة المتعلم والمعلم لمواجهة تحديات العصر وفق منظومة قيمية إسلامية أخلاقية متكاملة.

- مواكبة التطور المتسارع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفعالية.

- بناء استراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة والمساهمة في تطوير مجتمع المعلومات.

- توظيف المواهب واستثمار القدرات والطاقات لدى القيادات التربوية؛ للتكيف مع المتغيرات المتسارعة والإسهام في إحداثها.

- تمكين المشرفين التربويين من الكفايات الحديثة التي تعزز من أدوارهم لدعم التحول نحو مجتمع المعرفة.

- تطوير بيانات التعلم وتحسين مخرجاتها النوعية.

ولكي يتمكن المشرف التربوي من القيام بتلك الأدوار

المختلفة والمهام المتداخلة بفاعلية وكفاءة، يتطلب ذلك أن تتوفر

فيه مجموعة من القدرات والمهارات أو الكفايات المهنية الخاصة

التي تمكنه من ممارسة دوره المؤثر في الميدان التربوي وصولاً

إلى الأهداف التربوية المنشودة، وهذه الكفايات يكتسبها المشرف

التربوي بالدراسة الأكاديمية، وبالتممية الذاتية والتدريب المستمر،

وبالخبرة المتنامية في العمل التربوي.

خصائص مجتمع المعرفة والتي يتم قياسها من خلال أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

- الإشراف التربوي

ويُعرف بأنه "خدمة أكاديمية وتربوية يقدمها المشرف التربوي إلى المعلمين التابعين له على وجه الخصوص وإلى المؤسسات التربوية (المدارس) بكليتها كونها نظاماً فرعية على وجه العموم، بأساليب إشرافية حديثة تتماشى وحركة تعليم التفكير والتفكير الإبداعي التي أخذت تتعاظم بسرعة واتساع من جهة، وبتوظيف فاعل لتقنيات التعليم ومصادر التعلم المتنوعة من جهة أخرى، وعبر تنوع اتصالي تفاعلي قائم على الود والثقة والدعم والخبرة" [12].

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: العملية التربوية التي تتضمن المهام والأنشطة القيادية والفنية لتحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية من خلال التنمية المهنية، وذلك لزيادة كفاءة المخرجات التعليمية.

- المشرف التربوي

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قائد تربوي مكلف من وزارة التعليم لتقديم خدمات تربوية وتعليمية للعاملين في الميدان التربوي.

- كفايات الإشراف التربوي المعاصر

تعرف الكفاية بأنها "مجموع قدرات وأنشطة ومهارات مركبة تتعلق بقدرة أو بنظام داخلي تجسده الأنشطة والإنجازات" [13]. ويعرف الباحث كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات المعرفية والمهارات والاتجاهات الجديدة المكتسبة والتي يمتلكها المشرف التربوي ويمارسها في عمله في صورة سلوكيات في سياق معين لتحقيق مخرجات أكثر كفاءة وفاعلية.

- مجتمع المعرفة:

ويعرف بأنه: " المجتمع الذي يوجد المعرفة وينشرها ويستثمرها من أجل ازدهار المواطن ورفاهيته، أي تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى المعيشة " [2].

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه المجتمع الذي يسعى لاكتساب

الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.
3. التعرف على العلاقة بين درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر المشرفين التربويين.

4. الكشف عن الفروق الإحصائية حول درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة باختلاف (المؤهل التعليمي، التخصص الإشرافي، مكتب التربية والتعليم، الخبرة في الإشراف التربوي).

ج. أهمية الدراسة

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي تتناوله في الوقت الحالي وهو كفايات الإشراف التربوي المعاصر في مجتمع المعرفة والتي تبنته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

2. كما إن اطلاع المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعليم على كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة يمكن أن يزيد من وعيهم بالكفايات الواجب التركيز عليها وإظهارها كسلوك في الممارسات أثناء أدائهم الإشرافي في الميدان التربوي.

3. تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في أهمية امتلاك المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر والتي تسهم في تحسين أداء المشرفين التربويين وكذلك المعلمين.

4. يؤمل أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة التعليم فيما يتعلق بدرجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة يسترشد بها القائمين على جهاز الإشراف التربوي بوزارة التعليم في تضمينها برامج إعداد وتأهيل المشرفين التربويين.

د. مصطلحات الدراسة

- درجة الامتلاك والممارسة

هي الدرجة التي يحددها المشرفين التربويين لاملاكهم وممارستهم لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء

نظام ونظام [15].

وتعد حركة الكفايات من الاتجاهات الحديثة في إعداد المشرفين التربويين وتأهيلهم مهنيًا لاهتمامها بأداء العمل أكثر من تركيزها على الجوانب المعرفية؛ ولذا نال المشرفون التربويون رعايةً واهتمامًا من مدخل حركة الكفايات، حيث تم رصد كفاياتها وتحديدها بدقة، وصممت البرامج الإعدادية والتدريبية لهم في ضوء هذه الحركة، وأصبح المشرف التربوي يؤدي دوره التربوي ومسؤولياته المهنية في ضوء محكات الكفاية. وقد أعدت الإدارة العامة للتقويم والجودة التربوية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وثيقة كفايات المشرفين التربويين ضمن برنامج اختبار الكفايات الأساسية للعاملين في التعليم، وتتكون وثيقة الكفايات الأساسية للمشرفين التربويين من تسعة مجالات رئيسة وهي [16]:

- السمات الشخصية
- تطوير المناهج الدراسية.
- تقديم الخدمات المطلوبة للعملية التعليمية.
- تنظيم العملية التعليمية وإدارتها.
- توفير الخدمات الأساسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنمية المعلمين مهنيًا أثناء الخدمة.
- توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تنمية علاقات إنسانية بين العاملين.
- تقويم العملية التعليمية.

كما صنفت السعدية الكفايات التي يجب أن يمتلكها المشرف التربوي كما يلي [17]:

- (1) كفايات شخصية.
- (2) كفايات التخطيط.
- (3) كفايات التنظيم والتنسيق.
- (4) كفايات العلاقات الإنسانية.
- (5) كفايات العمل مع الجماعات.
- (6) كفايات تطوير المنهج الدراسي.
- (7) كفايات استخدام التقنية وتطويرها.

المعرفة وإنتاجها ونشرها وتوظيفها في جميع مناسبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والسياسية مستخدمًا التقنية الرقمية وشبكات الاتصالات لتنمية الإنسان ومجتمعه.

هـ. حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة في ضوء المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مكاتب التربية والتعليم التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة الأربعة (شمال وشرق وغرب وجنوب المدينة المنورة).

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعليم بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1435/1436هـ.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

ظهرت حركة الكفايات في التعليم التقني والمهني لبعض الدول المتقدمة في نهاية السبعينيات من القرن العشرين، ثم انتقلت تدريجيًا إلى منظومة التربية والتعليم، وتعد حركة الكفايات أو التعليم القائم على الكفايات (Competency Based Teacher Education) (CBTE) من أبرز ملامح التربية المعاصرة، خاصة لدى مؤسسات الإعداد التربوي والمسئولة عن إعداد وتأهيل المعلمين الأكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم والتعليم والتي تطورت نظراً لاعتمادها على مدخل الكفايات بدلاً من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي [14].

ولا يقتصر ربط الكفايات بالمعلمين فهي تتعدى لعناصر أخرى في منظومة التربية والتعليم؛ فقد انتقلت حركة الكفايات إلى أصناف أخرى في منظومة التربية والتعليم وفي مقدمتهم المشرفين التربويين؛ حيث ازداد الاهتمام بتحديد كفايات المشرفين التربويين؛ ولعل ذلك راجع في البداية إلى عدم وضوح مهامهم ووظائفهم، وتباين هذه المهام بين مشرف ومشرف وبين

علمية تمثلت في اختبار الكفايات في بداية العام الدراسي (1429هـ)، ويتضمن توصيف الكفايات الرئيسة للمشرف التربوي وتحديدها بمشاركة مباشرة من جميع المشرفين التربويين في الميدان، وبناءً عليه حددت الأطر العامة والمواصفات والمعايير التي سيبنى في ضوءها اختبار الكفايات بالتنسيق والتكامل مع الإدارة العامة للتقويم والجودة التربوية؛ لتعرف مدى امتلاك المشرفين التربويين للقدرات المهنية الأساسية، والقدرات المهنية الجديدة، وفي ضوء تحليل نتائج الاختبار سيتم التخطيط لبرامج بناء القدرات المهنية للمشرفين التربويين بالتنسيق والتكامل مع الإدارة العامة للتدريب التربوي والابتعاث [11].

خصائص مجتمع المعرفة:

إن مجتمع المعرفة يتسم بعددٍ من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المجتمعات ومنها [18]:

- تقليص قيود الزمان والمكان.
- الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة مما أدى إلى الانتشار الواسع والسريع لمجالات المعرفة الأخرى.
- تطوير منهجيات علمية حديثة لحل المشكلات والتعامل مع الظواهر المختلفة.
- اعتماد معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات، وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة فقد أصبح مصدر القوة الحقيقي لأي مجتمع هو ما يمتلكه من معارف ومعلومات حديثة ومتجددة وقابلة للتطبيق والتوظيف.
- أصبحت المعارف والمعلومات مقوماً اجتماعياً قائماً بذاته، وعنصراً فاعلاً بالغ التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات.
- أسهمت تقنية المعلومات في تكوين ثقافة إلكترونية ساعدت في انتشار لغة إلكترونية تعتمد على الرمز، مما كان له الأثر على طريقة التفكير وتحقيق نوع من "التوحد اللغوي" بين أفراد مجتمع المعرفة على اختلاف توجهاتهم الثقافية.
- وقد ذكرت العديد من الدراسات [19,20] بعضاً من سمات مجتمع المعرفة ومنها:
- تنقلص فيه أهمية الموقع أو المكان من خلال توظيف التقنية

- (8) كفايات التقويم.
- (9) الكفايات القيادية وتحمل المسؤولية.
- (10) كفايات العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- (11) كفايات تنمية المعلمين مهنيًا.
- (12) كفايات إدارية.

واستشعاراً من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمسؤولياتها للتحويل نحو مجتمع المعرفة؛ فقد أصدرت الإدارة العامة للإشراف التربوي وثيقة حول رؤية " الإشراف التربوي في عصر المعرفة" [11] تبين من خلالها المهام والممارسات الإشرافية بما ينسجم مع مطالب مجتمع المعرفة ويتواءم مع احتياجاتها في عصر المعلومات القائم على التطورات والمستجدات العلمية والمتغيرات التربوية المتسارعة في بيئات التعلم المختلفة، ولذلك فإن المشرف التربوي بالرغم من احتياجه للقدرات المهنية الأساسية، فإنه يحتاج أيضاً إلى عدد من القدرات المهنية الجديدة؛ التي تساعد على تنفيذ مهامه وقدراته وكفاياته بما يتناسب مع التطورات في تقنية المعلومات والاتصال، ومن أبرز القدرات المهنية الجديدة للمشرف التربوي ما يلي:

- التخطيط الاستراتيجي
 - إدارة الجودة الشاملة
 - تصميم بيئات التعلم
 - نماذج الإشراف الحديثة
 - التقويم التشاركي والتقويم البديل
 - التعلم الإلكتروني الرقمي
 - نماذج التدريس واستراتيجياته
 - القيادة والاتصال
- وتمثل تلك القدرات المهنية الجديدة للمشرف التربوي ما يُعرف بالكفايات الإشرافية المعاصرة؛ حيث تعتمد قدرة المشرف التربوي على إحداث التغيير الإيجابي في مختلف مكونات الموقف التعليمي التعليمي بشكل مباشر على ما يمتلكه من تلك الكفايات، ولذلك تبنت الإدارة العامة للإشراف التربوي منهجية

والشبكات الإلكترونية.

- توظيف مهارة الاستقصاء (Inquiry)؛ إذ أنها طريق لإنتاج المعرفة.

- التمتع بالمرونة والقدرة على التكيف والمواءمة مع المتغيرات والمستجدات الحياتية المتسارعة.

- تزايد أهمية التعلم مدى الحياة (Life-Long Learning)؛ نظراً لتغير المعرفة التخصصية بصورة مستمرة.

- القدرة على التجديد والتطوير والتواصل المتكامل.

- الاستخدام المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات، فقد فرضت التقنية نفسها بشكل بارز في كافة مناحي الحياة، وأثرت على أداء الأفراد والمؤسسات والشركات.

- القدرة على الابتكار وتوليد منتجات غير مسبقة فكرياً ومعرفياً.

- وقد أضاف الغامدي [22] خصائص متجددة لمجتمع المعرفة من أبرزها ما يلي:

وقد ذكرت الحربي [5] نقلاً عن الختلان (1430هـ) وغيرهم أن مجتمع المعرفة يتمتع بالخصائص التالية:

- التعددية؛ مما يعني انهيار الفواصل الجغرافية بتأثير الثورة في تقنية المعلومات والاتصالات.

- أن المعرفة تمثل المصدر الرئيس لممارسات الحياة بكل جوانبها وللقوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- التنافسية؛ ويتضح ذلك من خلال الانفتاح الاقتصادي.

- تعدد وتنوع المعرفة في جميع أفرعها حيث تشمل العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والأدبية، والتقنية، والبحث العلمي، والتنمية البشرية والإبداع، واللغات وغيرها.

- التجاذبات الثقافية؛ حيث أصبحت الساحة العالمية ميداناً فسيحاً لإبراز الثقافات المتعددة.

- تتزايد المعرفة وتنمو بالشراكة وتعدد المستفيدين والمستخدمين لها.

- سلعة المعرفة: التحول بالمعرفة إلى سلعة، قابلة للتملك والبيع والشراء، والنمو والتسارع في قطاع الصناعات المعرفية.

- يسهم مجتمع المعرفة على إنتاج المعرفة وتحويلها ونشرها.

يتضح مما سبق أن انتشار وإشاعة خصائص مجتمع المعرفة يؤدي إلى وجود تقارب حضاري قائم على حوار الحضارات، وتقبل الآخر واحترامه، والاعتماد على التقنية

- دائم التغير والتطور والنمو المستمر.

المتطورة في منظومة النظم التعليمية، لتحقيق التعليم المتميز، وتفعيل مفهوم التعليم المستمر والتدريب المتصل، وتنامي دور العلم والتقنية، والتوسع في استخدام شبكة المعلومات في عملية

- التواصل والترابط من خلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة.

التعلم، والدخول للبيئات الإلكترونية التعليمية؛ مما يعني ضرورة تضمين البعد المستقبلي في منظومة النظم التعليمية، وإضفاء

في ظل مجتمع المعرفة ذكر الحكيمي [21] أن لمجتمع المعرفة العديد من الخصائص التي تميزه ومنها:

التوجه العالمي والطابع الدولي في المناهج والبرامج الدراسية.

- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي؛ لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل.

الإشراف التربوي والتحول نحو مجتمع المعرفة

- استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف وإنشاء مراكز نظم المعلومات التي توفر فرص أفضل للتعليم.

يلاحظ المتخصصون في الإشراف التربوي من الأكاديميين والممارسين في الفترة الأخيرة التحول الواضح في طبيعة عمل

- المنفعة المعلوماتية، من خلال إنشاء بنية تحتية معلوماتية تقوم على أساس الحواسيب الآلية العامة المتاحة.

ومهام الإشراف التربوي من النظرة الضيقة المتمثلة في التقني والتوجيه إلى النظرة المعاصرة والمتمثلة في المشاركة والتعاون

- المعرفة التخصصية (Specialized Knowledge)؛ حيث تتصف المعرفة في بأنها معرفة تخصصية ذات مستوى عال.

والتكامل والتنسيق والتيسير بين العاملين في الميدان التربوي؛

- تكوين منظمات التعلم (Learning Organization)؛ وهي تفاعل مجموعة من الأفراد والعمل كفريق.

المصاحبة للدخول في مجتمع المعرفة ومن أبرز هذه المتطلبات ما يلي [5]:

- تنمية الطاقات المبدعة للعاملين في البيئات التعليمية.
- يساهم في تطبيق مبدأ التربية المستديرة.
- توثيق صلة الممارسين للعملية التعليمية بمصادر المعلومات وتدريبهم على كيفية الحصول عليها وتحليلها وفهمها وتنمية التفكير النقدي ومهارة حل المشكلات.
- تدريب المعلمين على الأساليب الفاعلة في التدريس واستراتيجياته المتطورة والاهتمام بالعمل الجماعي داخل الصف وتطوير عمليات التقويم التشخيصي والتكويني ، وتوظيف التقنية ودمجها في التعليم.
- الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي من حيث مهامه أو كفاياته من جهة، أو التي تناولت اقتصاد ومجتمع المعرفة من جهة أخرى، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة السعدية [17] وهدفت إلى التعرف على الكفايات الأدائية اللازمة لدى المشرف التربوي من وجهة نظر مديري المدارس، ومساعدتهم بولاية السويق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. وأثر كل من النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والوظيفة، والمرحلة التعليمية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، ومن أبرز نتائجها أن المشرفين التربويين بولاية السويق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان يمتلكون كفايات المهارات الأدائية، والقدرات الفنية والإدارية اللازمة التي تمكنهم من تأدية مهامهم التعليمية، وأن هناك فقرات حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية، وفقرات على أدنى المتوسطات الحسابية من حيث أهمية توفر الكفايات الأدائية وشدتها لدى المشرف التربوي، أما فيما يتعلق بأثر متغيرات الدراسة فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في توفر الكفايات الأدائية اللازمة لدى المشرف التربوي من وجهة نظر أفراد العينة تعزى لكل من النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، والوظيفة، والمرحلة التعليمية.

باستخدام إمكانيات تقنية المعلومات والاتصالات؛ سعياً لتطوير منظومة الإشراف التربوي، وعمليات التعليم والتعلم في مختلف البيئات التعليمية، وتقويم مخرجاتها بما يحقق جودة الأداء التربوي والتعليمي.

لقد استفاد الإشراف التربوي من معطيات ومفومات مجتمع المعرفة في عمليات التحول نحو الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي؛ حيث ظهرت الأساليب والاتجاهات والمداخل للإشراف التربوي التي تدعم رؤية مجتمع المعرفة وتتفق مع خصائصه ومتطلباته، ومن ذلك الإشراف التربوي القائم على نموذج الكفايات، والإشراف التربوي باستخدام منحى النظم، والإشراف التربوي التطوري، والتشاركي، والمتنوع، والإلكتروني والإشراف التربوي القائم على الحاجات، وغيرها من الأساليب والاتجاهات التي تتفق وأهداف ومطالب مجتمع المعرفة [5].

كما أن للإشراف التربوي دوراً بارزاً وحيوياً في تعزيز التحول نحو مجتمع المعرفة يمكن أن يتحقق من خلال صلاحيات المشرف التربوي كما يلي [6]:

- إشاعة حرية الرأي والتعبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من خلال النقاش والمداولات الإشرافية.
- تدريب المعلمين على توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.
- مشاركة المعلمين في تصميم بيئات التعلم التفاعلية.
- تنمية مهارات المعلمين في حل المشكلات بأسلوب علمي.
- إن هذا التحول نحو مجتمع المعرفة يتطلب أيضاً من المشرفين التربويين والقيادات التربوية أن يكونوا على وعي كامل بما يدور في البيئة التعليمية، وأن يمتلكوا معرفة دقيقة ومنظمة لواقع المدخلات من إداريين ومشرفين تربويين وطلاب، ومجمل العمليات المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ واتخاذ القرارات، فضلاً عن الموارد البشرية والمادية والإمكانات التقنية. كما يتطلب من المشرف التربوي في ظل مجتمع المعرفة تحقيق العديد من المطالب في البيئة التعليمية، فضلاً عن توفر صفات تناسب الدور المطلوب منه في ظل هذه التغيرات والمتطلبات

قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمشرفي التربية الإسلامية تضمنت (59) كفاية مقسمة على خمسة مجالات أساسية: مجال كفايات (التخطيط، تنمية المعلمين مهنيًا، الطلاب وحاجاتهم، المناهج والكتب المدرسية، التقويم)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنٍ في توافر الكفايات المهنية في أداء مشرفي التربية الإسلامية في جميع المجالات من وجهة نظر مديري الإشراف التربوي؛ فقد كانت قليلة التوافر في جميع مجالات البحث، كما أظهرت النتائج أن درجة توافر الكفايات المهنية قليلة في مجال التخطيط، والطلاب وحاجاتهم، بينما كانت ضعيفة التوافر في مجالي المناهج والكتب المدرسية والتقويم، وكذلك وجود فروقاً دالة إحصائية في مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لهم تعزى لمتغير الخبرة (طويلة - قصيرة) لصالح العينة ذات الخبرة الطويلة في كفاية واحدة.

في حين أن دراسة باسونج وأوجنك [25] والتي كان هدفها التعرف على مهام الإشراف التربوي كأداة تساعد على تفعيل العملية التعليمية في ضوء التغير المستمر لمتطلبات مجتمع المعرفة، وتقديم نماذج لتحليل إمكانات المعلمين والأفراد والمدارس والأنظمة التربوية بهدف تنمية العملية التعليمية في المدرسة الحديثة في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إلمام المشرف التربوي بالمعرفة اللازمة لعمله في ضوء المتغيرات الحديثة، والالتزام، واللباقة الكافية لإدراك قصور المعلمين واقتراح حلول مناسبة وتقييم البرامج المستخدمة للإشراف، كما أشارت الدراسة إلى أهمية معرفة المشرف التربوي لتقنيات الإشراف المتنوعة والقدرة على تطبيق الأنسب منها في ظل التغيرات التي تواجهها المدرسة الحديثة.

وفي مجال كفايات التخطيط أجرى السرحاني [26] دراسة هدفت إلى التعرف على واقع كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي أهمية واستخداماً في مجال النمو المهني للمعلمين، والمقرر الدراسي، والتقويم والقياس والبحوث والدراسات، والنمو الذاتي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن استخدام المشرف التربوي

بينما هدفت دراسة العنزي [23] إلى الكشف عن درجة توافر كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات تتوافر بدرجة (عالية جداً) في مجال (الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت)، وبدرجة (عالية) في مجالات (أساسيات الحاسب الآلي) و(التواصل الإلكتروني) و(تصميم وإدارة البرامج التدريبية الإلكترونية)، و(التقويم الإلكتروني). كما أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على جميع مجالات الدراسة وفي الدرجة الكلية، ولصالح الذكور، وأيضاً وجدت فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي في مجال أساسيات الحاسب الآلي وفي الدرجة الكلية، ولصالح المشرفين التربويين والمشرفات التربويات الأقل خبرة في الإشراف التربوي.

أما دراسة الصميلي [6] فقد هدفت إلى التعرف على واقع الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة ومعوقاتهما في مجالات عمل المشرف التربوي (التخطيط، القيادة، النمو المهني للمعلمين، التقويم، العلاقات الإنسانية) من وجهة نظر المشرفات ومعلمات العلوم الطبيعية بمنطقة جازان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة تمارس بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً بين متوسطات أفراد العينة حول الممارسات الإشرافية في ظل اقتصاد المعرفة ومعوقاتهما وفقاً لمتغيري (الوظيفة الحالية، وعدد سنوات الخبرة) لصالح المعلمات.

وهدف دراسة محمد [24] إلى تقويم مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة الملاحظة، ومن أبرز نتائج الدراسة: وضع

امتلاك المشرفين التربويين لهذه المهارات، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي كانت ضمن الدرجة المتوسطة، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المشرفين التربويين لمهارات الإشراف التربوي تعزى لمتغيرات المنطقة الجغرافية لصالح منطقة الشمال، والتخصص لصالح الأدبي، والمؤهل العلمي لصالح الأقل من بكالوريوس والبيكالوريوس فقط، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المشرفين التربويين لمهارات الإشراف التربوي تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.

وقدمت الياور [29] في دراستها نموذجاً مقترحاً لأداة تقييم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر، مستخدمة المنهج الوصفي في دراستها، وصممت استبانة لذلك، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي من جميع أفراد عينة الدراسة نحو كفايات الإشراف التربوي المعاصر الست، وكذلك موافقة جميع أفراد عينة الدراسة بنسبة (100%) على عنصر إجادة التفاعل اللفظي والكتابي في مجال كفايات الاتصال، وعنصر طرح وتبني المبادرات والأفكار الإبداعية في الكفايات الفنية، وكذلك استخدام وتوظيف التقنية الحديثة في كفايات النمو المهني، بينما كانت نسبة (93%) لعنصر إدارة النزاع وتوجيهه وجهة إيجابية.

وأجرى هيلات والقضاة [30] دراسة هدفت إلى معرفة درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق ذلك طبقت الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يملكون مفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المشرفين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف التخصصات التي يشرفون عليها ولصالح التخصصات العلمية، فيما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

لكفايات التخطيط في مجال النمو المهني للمعلمين والمقرر الدراسي والتقييم والقياس كانت بدرجة عالية، بينما في مجال البحوث والدراسات فكانت بدرجة متوسطة، وأما النمو الذاتي فكانت بدرجة عالية جداً. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في مجالات الدراسة التالية (المقرر الدراسي، البحوث والدراسات، النمو الذاتي)، بينما وجدت فروق في مجال النمو المهني للمعلمين، والقياس والتقييم لصالح فئة الماجستير، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (العلمي والنظري) حول أهمية استخدام كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في جميع مجالات الدراسة الخمسة السابقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في الإشراف التربوي حول أهمية كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في مجال (النمو المهني للمعلمين، القياس والتقييم، النمو الذاتي) بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في مجال المقرر الدراسي لصالح الفئة (5 سنوات فأقل).

وأجرت الغيلاني [27] دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، وكذلك معرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التعليم للمعلمين والمعلمات على درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية، وطبقت الاستبانة لذلك، ومن أبرز نتائج الدراسة: احتل مجال الكفايات الشخصية المرتبة الأولى ثم العلمية الثانية ثم التقييم الثالثة بينما الأدائية الرابعة، وكفايات الاتصال الخامسة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والمؤهل.

وأما دراسة علاونة وآخرون [28] فقد هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي ودور بعض المتغيرات مثل المنطقة الجغرافية، والجنس، والتخصص، والخبرة، والمؤهل العلمي، على مدى

حيث كان مجال المتابعة والتقييم أكثر المجالات توافراً لدى مشرفات الإدارة المدرسية، بينما كان مجال التطوير المهني والتدريب أقل المجالات توافراً، وأما ما يتعلق بدرجة أهمية كل مجال من مجالات الدراسة فيعتبر مجال التوجيه والقيادة أكثر المجالات أهمية لدى مشرفات الإدارة المدرسية، بينما كان مجال تحليل المشكلات وصنع القرارات أقل المجالات أهمية.

دراسة إيهرن وليو [34] والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الإشراف التربوي في هولندا في ظل متطلبات مجتمع المعرفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمةً الأسلوب النظري في تحليل الأدبيات السابقة، وتقييم النماذج القائمة للإشراف التربوي ومقارنتها مع متطلبات مجتمع المعرفة، وخلصت الدراسة بعد مناقشتها لمميزات وسلبيات الأنواع المختلفة من أساليب واتجاهات الإشراف التربوي إلى ضرورة التنوع في استخدام أساليب واتجاهات الإشراف التربوي بما يضمن مواكبتها للتغيرات المستمرة في المجتمع التربوي ووفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح أنها جميعاً ذات صلة بموضوع الدراسة أو بأحد متغيراته، ويمكن استعراض العلاقة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية كما يلي:

- تناولت الدراسات السابقة كفايات الإشراف التربوي من حيث امتلاكها أو توافرها للمشرفين التربويين في مجال عملهم كدراسة السعدية [17]، ودراسة العنزي [23]، ودراسة باسونج وأوجنك [25]، ودراسة هيلات والقضاة [30]، ودراسة علاونة وآخرون [28]، ودراسة حجر [33].

- كما تناولت الدراسات السابقة أيضاً كفايات الإشراف التربوي من حيث ممارستها أو استخدامها من قبل المشرفين التربويين في مجال عملهم، كدراسة الصميلي [6]، ودراسة السرحاني [26]، ودراسة الغيلاني [27]، ودراسة عبد الشكور [31]، ودراسة المقيد [32].

- بينما تناولت بعض الدراسات جوانب التقييم في ضوء الكفايات، كدراسة محمد [24]، ودراسة الياور [29].

امتلاك المشرفين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف كل من المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

وقد اهتمت دراسة عبد الشكور [31] بالتحقق من مستوى الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين أثناء ممارسة مهامهم الإشرافية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة عدن من وجهة نظر المديرين والمعلمين وبيان أثر متغيرات الجنس، والوظيفة، والمؤهل، والخبرة، والتخصص، واستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة في دراسته، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى تحقق الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين عند ممارسة مهامهم الإشرافية كان متوسطاً للكفايات العلمية والمهنية - الفنية، بينما كان كبيراً في الكفايات الإنسانية.

كما قام المقيد [32] بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة لذلك، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين كان عالياً، واحتل مبدأ التحسين المستمر والتميز المرتبة الأولى بينما احتل مبدأ التركيز على جودة أداء المعلمين المرتبة الخامسة والأخيرة في تقديرات أفراد العينة. كما أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات كل من المشرفين والمديرين في مستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين لصالح المشرفين، كما أظهرت عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات كل من المشرفين والمديرين لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

بينما أجرت حجر [33] دراسة للكشف عن درجة توفر الكفايات لدى مشرفات الإدارة المدرسية في مدينة الرياض، والتعرف على درجة أهمية وتحديد أساليب تنميتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطريقة دلفاي (Delphi Technique)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها ما يتعلق بدرجة توفر الكفايات لدى مشرفات الإدارة المدرسية؛

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة المشكلة ومتغيرات الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1436/1435 والبالغ عددهم (125) مشرفاً تربوياً موزعين على مكاتب التربية والتعليم الأربعة (شمال وشرق وغرب وجنوب المدينة المنورة).

ج. عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على جميع المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة وبلغت عدد الاستبانات المسترجعة (75) استبانة تمثل العينة الفعلية والتي أُجريت لها المعالجة الإحصائية من أصل المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (125) بينما (23) استبانة غير مكتملة، و(27) استبانة مفقودة، ويوضح الجداول (1) وصفاً لخصائص عينة الدراسة.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة تبعاً للمؤهل التعليمي، والتخصص الإشرافي، والخبرة في الإشراف، ومكتب التربية والتعليم

الوصف	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
المؤهل التعليمي	جامعي	33	44.0%	75
	دراسات عليا	42	56.0%	
التخصص الإشرافي	المواد العلمية	38	50.7%	75
	المواد النظرية	37	49.3%	
الخبرة في الإشراف التربوي	أقل من 5 سنوات	26	34.7%	75
	من 6-10 سنوات	22	29.3%	
	أكثر من 10 سنوات	27	36.0%	
مكتب التربية والتعليم	شمال المدينة	19	25.3%	75
	شرق المدينة	21	28.0%	
	غرب المدينة	17	22.7%	
	جنوب المدينة	18	24.0%	

د. أداة الدراسة

المعاصر بخاصة وأهمها: وثيقة كفايات الإشراف التربوي [16]، والإشراف التربوي في مجتمع المعرفة [11]، ودراسة الحربي [5]، واعتماداً على هذه المصادر تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية مكونة من (76) كفاية. تصحيح أداة الدراسة

- كما ربطت بعض الدراسات بين الإشراف التربوي ومجتمع أو اقتصاد المعرفة، كدراسة الصميلي [6]، ودراسة باسونج وأوجنك [25]، ودراسة هيلات والقضاة [30]، ودراسة إيهرن وليو [34].

- بينما تناولت الدراسة الحالية كفايات الإشراف التربوي المعاصر من حيث درجة الامتلاك والممارسة في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.

- وتتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة عدا دراسة حجر [33] فقد استخدمت أسلوب دلفاي (Delphi Technique)، ودراسة محمد [24] والتي استخدمت بطاقة الملاحظة.

- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وخاصة ما يتعلق بمجتمع المعرفة وخصائصه، وفي المقارنات العلمية لنتائج الدراسة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي طورها الباحث وهي قائمة مكونة من (69) كفاية من كفايات الإشراف التربوي المعاصر بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بكفايات الإشراف التربوي بعامه، وكفايات الإشراف التربوي

اشتملت أداة الدراسة (الاستبانة) على مقياس تقدير رباعي، ومتوسطة، ضعيفة، منعدمة)، كما هو موضح بالجدول رقم (2) وللمقارنات بين استجابات أفراد العينة اعتمد الباحث في تفسير النتائج لدرجات الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (كبيرة،

جدول 2

يوضح المعيار المعتمد في تفسير نتائج الدراسة

التقدير (درجة امتلاك وممارسة أفراد العينة)	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة
التقدير (مدى المتوسط الحسابي)	4.3-3.25	3.24-2.5	2.49-1.75	1.74 -1
الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	- (8) كفايات لتصميم بيئات التعليم			
أ- صدق الأداة	- (10) كفايات لأنماط الإشراف التربوي الحديث			
تم التحقق من صدق مضمون الأداة من خلال عرضها	- (9) كفايات للتقويم التشاركي والبدل			
على (15) من الأكاديميين المتخصصين في الإشراف التربوي،	- (10) كفايات للقيادة والتطوير			
وكذلك المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، والمشرفين	- (8) كفايات لاستراتيجيات ومهارات التدريس			
التربويين الممارسين في الميدان التربوي؛ وذلك لقياس مدى	- (7) كفايات للاتصال وتقنية المعلومات			
صدق محتوى الأداة، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول	ب- ثبات الاستبانة			
مدى مناسبة فقرات الاستبانة مع مشكلة الدراسة وأسئلتها، تم	للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة كرونباخ -			
إجراء التعديلات المقترحة لبعض العبارات وإلغاء بعضها، والتي	ألفا (Cornbach-Alpha) وقد بلغت قيمة معامل الثبات			
لا تتناسب مع بعض الكفايات الرئيسية أو إعادة صياغتها، وقد	للاستبانة على درجة الامتلاك (0.98)، بينما درجة الممارسة			
تم اختيار فقرات الاستبانة التي اتفق غالبية المحكمين عليها،	بلغت (0.97)، ودرجة الثبات الكلي لكل من درجتي الامتلاك			
وبناءً على ذلك تم استخراج الاستبانة في صورتها النهائية مكونة	والممارسة بلغت (0.98)، وتُعد هذه القيمة مرتفعة جداً وفق			
من (69) كفاية موزعة على ثمانية كفايات رئيسية وهي:	مقاييس العلوم الإنسانية، كما تعتبر الأداة ثابتة ومقبولة			
- (10) كفايات للتخطيط الاستراتيجي	لأغراض الدراسة، والجدول التالي (3) يوضح قيمة معامل			
- (7) كفايات لإدارة الجودة الشاملة	الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل.			

جدول 3

ثبات محاور الدراسة حسب معادلة كرونباخ - ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	درجة الامتلاك	درجة الممارسة
كفايات التخطيط الاستراتيجي	10	0.92	0.93	
كفايات إدارة الجودة الشاملة	7	0.88	0.89	
كفايات تصميم بيئات التعليم	8	0.95	0.95	
كفايات أنماط الإشراف التربوي الحديث	10	0.89	0.90	
كفايات التقويم التشاركي والبدل	9	0.94	0.83	
كفايات القيادة والتطوير	10	0.95	0.93	
كفايات استراتيجيات ومهارات التدريس	8	0.92	0.92	
كفايات الاتصال وتقنية المعلومات	7	0.93	0.88	
الدرجة الكلية		0.98	0.97	
الثبات الكلي		0.98		

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات لدرجاتي الامتلاك والممارسة بلغت (0.98) على مجموع الكفايات الثمانية وهي معاملات ثبات عالية تفي بأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة ومتغيراتها

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات المستقلة التالية:

1. متغير المؤهل التعليمي وله مستويان: (جامعي - دراسات عليا).

2. متغير التخصص الإشرافي وله مستويان: (التخصصات العلمية - التخصصات النظرية).

3. الخبرة في الإشراف التربوي ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات - من 6-10 سنوات - أكثر من 10 سنوات).

4. مكتب التربية والتعليم وله أربع مستويات: (شمال المدينة - شرق المدينة - غرب المدينة - جنوب المدينة).

وأما المتغير التابع فهو:

درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمكاتب التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، والمتمثلة في كفايات التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الجودة الشاملة، وتصميم بيئات التعليم، وأنماط الإشراف التربوي الحديث، والتقويم التشاركي والبدلي، والقيادة والتطوير، واستراتيجيات ومهارات التدريس، والاتصال وتقنية المعلومات.

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد إعداد وتطوير أداة الدراسة في صورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها، ويعد تحديد عينة الدراسة، تم توزيع الاستبانة شخصياً على جميع المشرفين التربويين بمكاتب التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435/1436هـ موضحاً أهداف الدراسة، وطريقة تعبئة الاستبانة، ثم جمعت الاستبانات، وكانت نسبة استعادة الاستبانات (78%).

5. النتائج

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها مرتبة وفق الأسئلة الفرعية للدراسة:

السؤال الأول:

ما درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة لدرجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر

م	الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الامتلاك
8	الاتصال وتقنية المعلومات	3.42	0.641	1	كبيرة
7	استراتيجيات ومهارات التدريس	3.40	0.604	2	كبيرة
6	القيادة والتطوير	3.31	0.658	3	كبيرة
4	أنماط الإشراف التربوي الحديث	3.26	0.622	4	متوسطة
1	التخطيط الاستراتيجي	3.23	0.645	5	متوسطة
3	تصميم بيئات التعليم	2.99	0.750	6	متوسطة
5	التقويم التشاركي والبدلي	2.95	0.710	7	متوسطة
2	إدارة الجودة الشاملة	2.86	0.642	8	متوسطة
	الكفايات	3.18	0.551	-	متوسطة

التربويين حول درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة تراوحت بين (2.86-

تشير النتائج في الجدول رقم (4) إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بوجهات نظر المشرفين

بمنطقة المدينة المنورة كانت متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.18)، وانحراف معياري (0.551).
السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر

م	الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
8	الاتصال وتقنية المعلومات	3.33	0.548	1	كبيرة
7	استراتيجيات ومهارات التدريس	3.27	0.587	2	كبيرة
6	القيادة والتطوير	3.18	0.612	3	متوسطة
1	التخطيط الاستراتيجي	3.13	0.624	4	متوسطة
4	أنماط الإشراف التربوي الحديث	3.06	0.625	5	متوسطة
3	تصميم بيئات التعليم	2.87	0.752	6	متوسطة
2	إدارة الجودة الشاملة	2.81	0.640	7	متوسطة
5	التقويم التشاركي والبيديل	2.77	0.757	8	متوسطة
	الكفايات	3.05	0.513	-	متوسطة

(التقويم التشاركي والبيديل) بمتوسط حسابي (2.77).

كما أشارت نتائج الجدول أيضاً إلى أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة كانت متوسطة، وبلغ المتوسط (3.05) وانحراف معياري (0.513).

السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة الامتلاك لكفايات الإشراف التربوي المعاصر وبين درجة الممارسة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان

(3.42) وانحرافات معيارية (0.642-0.641) وبدرجة امتلاك بين الكبيرة والمتوسطة، كما يلاحظ أن درجة الامتلاك كانت كبيرة في (3) كفايات أعلاها كفاية (الاتصال وتقنية المعلومات) بمتوسط حسابي (3.43)، وأدناها كفاية (القيادة والتطوير) بمتوسط حسابي (3.31). في حين أن درجة الامتلاك كانت متوسطة في (5) كفايات أعلاها كفاية (أنماط الإشراف التربوي الحديث) بمتوسط حسابي (3.26)، وأدناها كفاية (إدارة الجودة الشاملة) بمتوسط حسابي (2.86).

كما أشارت نتائج الجدول أيضاً إلى أن درجة امتلاك

المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بوجهات نظر المشرفين التربويين حول درجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة تراوحت بين (2,77 - 3,33)، وانحرافات معيارية (0.757 - 548.0)، وبدرجة ممارسة بين الكبيرة والمتوسطة، كما يلاحظ أن درجة الممارسة كانت كبيرة في كفايتين أعلاها كفاية (الاتصال وتقنية المعلومات) بمتوسط حسابي (3.33)، وأدناها كفاية (استراتيجيات ومهارات التدريس) بمتوسط حسابي (3.27). في حين أن درجة الممارسة كانت متوسطة في (6) كفايات أعلاها كفاية (القيادة والتطوير) بمتوسط حسابي (3.18)، وأدناها كفاية

تشير النتائج كما يتضح بالجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة حول درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً تعزى للمؤهل التعليمي (جامعي، دراسات عليا).

ثانياً: متغير التخصص الإشرافي

لقياس أثر متغير التخصص الإشرافي تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للمقارنة بين العينات المستقلة حول درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر تعزى لمتغير التخصص الإشرافي، ويتضح ذلك في الجدول رقم (8)

جدول 8

نتائج اختبار ت لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر وفقاً لمتغير التخصص الإشرافي

م	الكفايات	التخصص	درجة الامتلاك			درجة الممارسة			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
	الكفايات مجتمعة	العلمية	3.27	.602	1.35	0.180	3.10	.575	0.833
	النظرية		3.10	.485	1.35		3.00	.442	0.836

لقياس أثر متغير الخبرة في الإشراف التربوي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي، ويتضح ذلك في الجدول رقم (9)

تشير النتائج كما يتضح بالجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً تعزى للتخصص الإشرافي (العلمية، النظرية).

ثالثاً: متغير الخبرة في الإشراف التربوي

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي

م	الكفايات	درجة الامتلاك				درجة الممارسة				
		مجموع المربعات الحرة	درجات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مجموع المربعات الحرة	درجات	متوسط المربعات	قيمة ف
	الكفايات مجتمعة									
	بين المجموعات	2	.255	.128	.414	2	.563	.282	1.071	
	داخل المجموعات	72	22.24	.309	0.66	72	18.929	.263	0.348	
	المجموع	74	22.49			74	19.492			

رابعاً: متغير مكتب التربية والتعليم لقياس أثر متغير مكتب التربية والتعليم تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، ويتضح ذلك في الجدول رقم (10)

تشير النتائج كما يتضح بالجدول رقم (9) إلى أن قيمة (ف) لدرجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصرة مجتمعة بلغت (0.414)، وأما قيمة (ف) لدرجة الممارسة للكفايات مجتمعة بلغت (1.071) وهما غير دالتين إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني عدم وجود فروق بين درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي.

جدول 10

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجة الامتلاك ودرجة الممارسة لكفايات الإشراف التربوي المعاصر تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم

م	الكفايات	درجة الامتلاك			درجة الممارسة		
		مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة ف	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة ف
	الكفايات مجتمعة						
	بين المجموعات	3	1.525	1.72	3	1.439	1.886
	داخل المجموعات	71	20.944	0.170	71	18.053	0.254
	المجموع	74	22.469		74	19.492	

درجة امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي كانت ضمن الدرجة المتوسطة، ودراسة الياور [29] والتي أبرزت وجود اتجاه إيجابي من جميع أفراد عينة الدراسة نحو كفايات الإشراف التربوي المعاصر، وتقاطعت مع نتائج دراسة حجر [33] فيما يتعلق بدرجة توفر الكفايات لدى مشرفات الإدارة المدرسية.

كما أظهرت نتائج السؤال الأول أن هناك تفاوتاً في درجة امتلاك الكفايات إذ نجد أن كفاية (الاتصال وتقنية المعلومات) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.43) ودرجة امتلاك كبيرة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة العنزي [23] والتي أكدت على أن كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية تتوافر بدرجة (عالية جداً) في مجال (الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت)، وبدرجة (عالية) في مجالات (أساسيات الحاسب الآلي) و(التواصل الإلكتروني)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كفاية (الاتصال وتقنية المعلومات) من أهم كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ظل خصائص مجتمع المعرفة والذي يؤكد على الاعتماد على التقنية المتطورة في المنظومة التعليمية، من خلال توظيف تقنية المعلومات في أداء العمل الإشرافي؛ لتحقيق التعليم المتميز، وتفعيل مفهوم التعليم المستمر والتدريب المتصل. بينما كفاية (إدارة الجودة الشاملة) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.86) ودرجة امتلاك متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقيد [32] والتي أكدت على أن مبدأ التركيز على جودة أداء

تشير النتائج كما يتضح بالجدول رقم (10) إلى أن قيمة (ف) لدرجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصرة مجتمعة بلغت (1.72) وأما قيمة (ف) لدرجة الممارسة للكفايات مجتمعة بلغت (1.886) وهما غير داليتين إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني عدم وجود فروق بين درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم.

6. مناقشة النتائج

من خلال عرض نتائج الدراسة، يتضح من إجابة السؤال الأول أن درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.18)، وتراوح متوسط الكفايات بين (2.86-3.42) ودرجة امتلاك بين الكبيرة والمتوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي وإدراك المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة لأهمية امتلاك هذه الكفايات في ضوء خصائص عصر مجتمع المعرفة؛ إذ أنها تشكل أحد الاتجاهات الحديثة في إعداد وتأهيل المشرفين التربويين، وتسعى لتوثيق الصلة بين النظرية والتطبيق، والتكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعدية [19] والتي أشارت إلى أن المشرفين التربويين بولاية السويق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان يمتلكون كفايات المهارات الأدائية، والقدرات الفنية والإدارية، وانسجمت مع نتائج دراسة علاونة وآخرون [28] والتي أشارت إلى أن

منها في ظل التغيرات التي تواجهها المدرسة الحديثة. وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة الصميلي [6] والتي أشارت إلى أن الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة تمارس بدرجة متوسطة، ودراسة عبد الشكور [31] والتي أكدت على أن مستوى تحقق الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين عند ممارسة مهامهم الإشرافية كان متوسطاً للكفايات العلمية والمهنية - الفنية، ودراسة المقيد [32] والتي ترى أن مستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين كان عالياً، ودراسة إيهرن وليو [34] والتي أوصت بضرورة التنوع في استخدام أساليب واتجاهات الإشراف التربوي بما يضمن مواكبتها للتغيرات المستمرة في المجتمع التربوي ووفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة.

وأما ما يتعلق بإجابة السؤال الثالث فقد أكدت النتائج أن معامل الارتباط بين درجة الامتلاك لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة المدينة المنورة ودرجة ممارستهم لهذه الكفايات كان مرتفعاً وموجباً حيث بلغ (0.851) عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يعني أن العلاقة بين درجتي الامتلاك والممارسة قوية وموجبة وهذا يعني أنه كلما زادت درجة امتلاك كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة زادت درجة ممارسته لهذه الكفايات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المشرفين التربويين لا يستطيعون ممارسة أي كفاية من الكفايات إلا بعد امتلاكها وهو ما يمكن ملاحظته من الجدولين رقم [4] و[5]، فالكفايات الأربعة (الاتصال وتقنية المعلومات، واستراتيجيات ومهارات التدريس، والقيادة والتطوير، وتصميم بيئات التعليم) جاءت في المراتب نفسها من حيث الامتلاك والممارسة، وأما بقية الكفايات الأخرى (أنماط الإشراف التربوي الحديث، والتخطيط الاستراتيجي، والتقييم التشاركي والبدلي، وإدارة الجودة الشاملة) فقد اختلفت قليلاً في المراتب من حيث الامتلاك والممارسة، إلا أن معاملات الارتباط لا تزال مرتفعة وموجبة وتراوح بين (0.758 - 0.842).

وأما نتائج السؤال الرابع والذي يهدف إلى الكشف عن

المعلمين كان في المرتبة الخامسة والأخيرة في تقديرات أفراد العينة.

وأما بالنسبة لنتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني يتضح من نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.05) وتراوح متوسط الكفايات بين (2.77- 3.33) وبدرجة ممارسة بين الكبيرة والمتوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر بداية من كفاية التخطيط الاستراتيجي، والاتصال وتقنية المعلومات، واستراتيجيات ومهارات التدريس، والقيادة والتطوير، وأنماط الإشراف التربوي الحديث، وتصميم بيئات التعليم، وإدارة الجودة الشاملة، وانتهاءً بكفاية التقييم التشاركي والبدلي تمثل الدعامة الأساسية لبناء مجتمع المعرفة والتي يحتاجها المشرفون التربويون من خلالها إلى تطبيق وتطوير ممارسات كفايات الإشراف التربوي؛ مما يعني ممارستهم لمهامهم ومسؤولياتهم المتعددة في ضوء محكات الكفايات؛ سعياً لإحداث التغيير الإيجابي لتطوير العملية التعليمية التعلمية، وهو توجه ناتج عن اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ومتابعة مستمرة من مكاتب التربية والتعليم بتزويد المشرفين التربويين بكفايات الإشراف التربوي في مجتمع المعرفة، والتأكيد على تفعيلها سعياً لتطوير أداء الإشراف التربوي وزيادة فاعليته وفقاً للتوجهات الجديدة في المفهوم والأهداف والمهام وآلية التنفيذ والتقييم؛ بحيث يعتمد في نجاحه على الدور الرئيس للميدان التربوي حتى يكون التطوير واقعاً ملموساً يتبين أثره الفاعل في تطوير مخرجات بيئات التعلم، وهو ما يتفق مع توصية دراسة باسونج وأوجنك [25] والتي أكدت على ضرورة إلمام المشرف التربوي بالمعرفة اللازمة لعمله في ضوء المتغيرات الحديثة، والالتزام، واللباقة الكافية لإدراك قصور المعلمين، واقتراح حلول مناسبة وتقييم البرامج المستخدمة للإشراف، وأهمية معرفة المشرف التربوي لتقنيات الإشراف المتنوعة والقدرة على تطبيق الأنسب

امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة، وأن اتفاق وجهات نظر المشرفين التربويين تجاه درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر قد يعود إلى التشابه بين الظروف الاجتماعية والثقافية والمؤهلات العلمية والبرامج التدريبية، فضلاً عن التشابه في طبيعة عمل الإشراف التربوي من جهة، ومن جهة أخرى فإن المشرفين التربويين يرتبطون بنظام تربوي وتعليمي موحد كما ذكر آنفاً، وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة السرحاني [26] والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (العلمي والنظري) حول أهمية استخدام كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في جميع مجالات الدراسة. في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة هيلات والقضاة [30] والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المشرفين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف التخصصات التي يشرفون عليها ولصالح التخصصات العلمية، ودراسة علاونة وآخرون [28] والتي أظهرت وجود الفروق لصالح التخصصات الأدبية. وأما بالنسبة لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد العينة حول درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً ولكل كفاية من الكفايات تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي (أقل من 5 سنوات، من 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ويعزو الباحث هذه النتيجة أنه ليس لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي تأثير في درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة لديهم، كما أن وثيقة الإشراف التربوي في مجتمع المعرفة والتي أصدرتها وزارة التعليم في العام 1429هـ وحددت فيها القدرات المهنية الجديدة للمشرفين التربويين تعتبر جديدة التطبيق في الميدان التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعيدة [17]، ودراسة السرحاني [26]، ودراسة علاونة وآخرون [28]، ودراسة

الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك ودرجة ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات المؤهل التعليمي، والتخصص الإشرافي، والخبرة في الإشراف التربوي، ومكتب التربية والتعليم.

فقد أظهرت نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير المؤهل التعليمي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين تقديرات أفراد العينة في درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً تعزى لمتغير المؤهل التعليمي (جامعي، دراسات عليا)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن متغير المؤهل التعليمي لا يعتبر مؤثراً في امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة؛ حيث أن الكفايات التي قدمتها وزارة التعليم من خلال وثيقة كفايات الإشراف التربوي أو غيرها لم تقتصر على أصحاب المؤهلات الجامعية أو الدراسات العليا، بل تقدم للجميع على حد سواء ودون ارتباطها بالمؤهل التعليمي، فهي ترتبط بنظام تربوي وتعليمي موحد بكافة عناصره وبرامجه، وكذلك ترتبط أيضاً بطبيعة عمل الإشراف التربوي الموحد، وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الغيلاني [27]، ودراسة هيلات والقضاة [30]، ودراسة المقيد [32] والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علاونة وآخرون [28] والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس.

وأما بالنسبة لمتغير التخصص الإشرافي فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين تقديرات أفراد العينة حول درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً تعزى للتخصص الإشرافي (العلمية، النظرية). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن متغير التخصص الإشرافي لا يعتبر مؤثراً في

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الزيات، فتحي (2011م). *اقتصاد المعرفة، نحو منظور أشمل للأصول المعرفية*، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- [2] وزارة الاقتصاد والتخطيط (2014م). *التحول إلى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية*، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
- [3] نبيل، علي (2009). *العقل العربي ومجتمع المعرفة - مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول*، عالم المعرفة، الكويت.
- [4] حبيب، مجدي عبد الكريم (2009م). *مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- [5] الحربي، جميلة (1433هـ). *تصور مقترح لتفعيل وظائف الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [6] الصميلي، حنان (1432هـ). *الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمنطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [7] الزهراني، عبد الخالق حنش (2012م). *تصور مقترح في تطوير الإشراف التربوي على مدارس المستقبل في ضوء مدخلي إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي، رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [8] تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003). *نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، عمان*

هيئات والقضاة [30]، ودراسة المقيد [32] والتي أكدت جميعها على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي. في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العنزي [23]، ودراسة الصميلي [6]، ودراسة محمد [24] والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي. وأما بالنسبة لمتغير مكتب التربية والتعليم فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد العينة حول درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر إجمالاً تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم (شمال المدينة، شرق المدينة، غرب المدينة، جنوب المدينة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة أنه ليس لمتغير مكتب التربية والتعليم تأثير في درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.

7. التوصيات

- ضرورة تكثيف جهود الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة التعليم لعقد ندوات وحلقات نقاش لإشاعة ثقافة المفاهيم التربوية الجديدة كالتخطيط الاستراتيجي، وإدارة الجودة الشاملة، وتصميم بيئات التعلم، والتقييم التشاركي والبدل.
- الاستفادة من كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة عند إعداد البرامج التدريبية على مستوى إدارات الإشراف التربوي كالدورات القصيرة أو المؤسسات الجامعية كالدورات الفصلية.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين لتدريبهم على ممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة.
- تضمين برامج إعداد وتأهيل المشرفين التربويين في المؤسسات التعليمية لمقررات تربوية تعنى بالمداخل الحديثة في النظم التعليمية كمدخل النظم في الإشراف التربوي، ومدخل الكفايات في إعداد المشرفين التربويين وغيرها.

- [9] تقرير اليونسكو العالمي (2005). "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة.
- [10] تقرير المعرفة العربي (2009) "نحو تواصل معرفي منتج"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار العزيز للطباعة والنشر، الامارات العربية المتحدة.
- [11] وزارة التربية والتعليم (1429هـ). الإشراف التربوي في عصر المعرفة، الإدارة العامة للإشراف التربوي، الرياض.
- [12] المساد، محمد أحمد (1427هـ). الإشراف التربوي القائم على الحاجات، مطابع ركن الطباعة، الرياض.
- [13] غريب، عبد الكريم (2006). المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والبيداكتيكية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- [14] الفتلاوي، سهيلة ومحسن، كاظم (2003م). الكفايات التدريسية (المفهوم، التدريب، الأداء)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- [15] دريج، محمد (2012). نحو تأسيس نموذج الإشراف بالكفايات. استرجع في 1436/3/13 هـ من الموقع الإلكتروني:
<https://frfr.facebook.com/mohamed.derrij/posts/506237732737110>
- [16] وزارة التربية والتعليم (1425هـ). وثيقة كفايات المشرفين التربويين، الإدارة العامة للتقويم والجودة التربوية، الرياض. استرجع بتاريخ 1436/2/5 هـ من الموقع الإلكتروني:
<http://madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=3976&RnoS=y>
- [17] السعدي، حمده (2014م). الكفايات الأدائية اللازمة لدى المشرف التربوي من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم بولاية السويق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد (1).
- [18] توفيق، صلاح الدين وموسى، هاني (2007م) دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي "دراسة استشرافية" مجلة كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، العدد (3).
- [19] سلمان، جمال (2009م). اقتصاد المعرفة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- [20] الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2007م). المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان.
- [21] الحكيمي، عبد اللطيف حسين (2014م). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعلم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. استرجع بتاريخ 1436/4/20 هـ من الموقع الإلكتروني: <http://al3loom.com/?p=11809>
- [22] الغامدي، ابراهيم (1435هـ). نموذج تربوي مقترح لبناء المجتمع المعرفي في البلدان الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- [23] العنزي، مرضي والمسعد، أحمد (2013م). كفايات الإشراف الإلكتروني اللازمة للمشرف التربوي ودرجة توافرها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد (156).
- [24] محمد، محمد عبد الله (2009م). تقويم أداء مشرفي التربية الأساسية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

- [26] السرحاني، محمد (1429هـ). واقع كفاية التخطيط لدى المشرف التربوي في ضوء الخطة الإشرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [27] الغيلاني، بثينة عبد الله (2008). درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت، الأردن.
- [28] علاونة، معزوز، وأبو سمره، محمود، وعبيد الله، عصام (2008م). قياس مدى امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي من وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد (1).
- [29] الياور، عفاف صلاح (1429هـ). تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر، نموذج مقترح، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، العدد (2).
- [30] هيلات، بهجت والقضاة، محمد أمين (2008م). درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، العدد (2).
- [31] عبد الشكور، نواب أنور (2007). التحقق من مستوى الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين أثناء ممارسة مهامهم الإشرافية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة عدن من وجهة نظر المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.
- [32] المقيد، عاهد مطر (1426هـ). واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [33] حجر، سعاد سالم (1425هـ). الكفايات اللازمة لمشرفات الإدارة المدرسية وأساليب تنميتها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ب. المراجع الاجنبية
- [25] Bessong & FE and Ojong, F (2009) Supervision as an instrument of teaching – learning effectiveness: challenge for the Nigerian practice, Global Journal of Educational Research, Vol 8, No 1-2, pp 10-23. تاريخ الاسترجاع 1436/3/13 هـ من الموقع الإلكتروني: <http://www.ajol.info/index.php/gjedr/article/view/53763>
- [34] Ehren, M. C. M., Leeuw, F. L., & Scheerens, J. (2005). On the impact of the Dutch educational supervision act: Analyzing assumptions concerning the inspection of primary education. American Journal of Evaluation, 26(1), 60–76. <http://doi.org/10.1177/1098214004273182> تاريخ الاسترجاع 1436/3/13 هـ من الموقع الإلكتروني :

THE DEGREE OF ACQUISITION AND PRACTICE OF THE COMPETENCIES OF THE CONTEMPORARY EDUCATIONAL SUPERVISION IN THE LIGHT OF THE CHARACTERISTICS OF THE KNOWLEDGE SOCIETY IN MEDINA

ABDULRAHMAN YOUSUF SHAHEEN

Islamic University of Medina

Faculty of Islamic Propagation & Fundamentals Religion

Education Department

***Abstract_** This study aimed at identifying the educational supervisors' degree of acquisition and practice of the competencies of the contemporary educational supervision in the light of the characteristics of the knowledge society, and the relationship between the competencies' degree of view point of the educational supervisors. The study also aimed at revealing the statistical differences for the study variables (educational qualification, supervisory specialization, experience in educational supervision, Education Offices) . The study population consisted of the supervisors in the Education Offices in Medina, and it was applied during the first semester of the academic year 1435/1436 H, and the study sample consisted of (75) educational supervisors out of (125).A questionnaire consisting of (69) parts distributed on eight primary competencies has been developed and appropriate statistical methods have been used to analyze the information. The study results showed that the degree of acquisition and practice of the competencies of the contemporary educational supervision in the light of the characteristics of the knowledge society was moderate in degree and there was a high positive correlation between the two degrees of the acquisition and practice. In the light of the results a list of recommendations have been set. The most important is to make use of the competencies of the contemporary educational supervision in the light of the characteristics of the knowledge society when preparing training programs for qualifying and preparing educational supervisors.*

***Keywords:** degree of acquisition and practice, educational supervision, educational supervisors, competencies of the contemporary educational supervision, knowledge society.*